Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنحـو يَدٍ ودمٍ . . . واسمٍ وأَخٍ . . . وهـذه الأسمـاء المحـذوف منهـا لايكـون ماحُـذِفَ إلا حرف لين أو حرفـاً خَفِيّاً كحـرف اللين نحـو: الهاء والنون أو يكون مضاعفاً فيستثقل فيه التضعيف فيُحذَف . . . أما: أب وأخ فلم يسكِّنوا أوائلَها لئلا تدخل ألف الوصل وهي همزة على الهمزة التي في أوائلها فيصير إلى اعتلال ثان وأما: ابن واسم واست فَبُنِيت على سكون أوائلها فدخلها ألف الوصل لسكون مابعدها». (١٢)

واستـدل أصحـاب القول بزيادة حرف في الأصل الثلاثي على ماذهبوا إليه بوجـود تلك الأسمـاء متكـونـة من أصلين فقط في بعض اللغات السامية، نحو: كلمـة (اسم) فهي في العبـرية (شِمْ) šem وفي الآرامية (شمـا) šmā والألف التي وقعت في آخرها هي أداة التعريف وليست من أصل الكلمة وفي الحبشية (سِمْ) sem وفي الأكادية (شُمُ) šumu (١٣).

فلمـا كانت هذه الكلمة مؤلفة من أصلين فقط في اللغات المذكورة وهي لغات سامية، رجحوا أصلها الثنائي أيضاً في العربية؛ لأنها لغة سامية.

أمـا القـائلون بالأصل الثلاثي فعـدوا تلك الأسمـاء ثلاثية الأصول في أصل الـوضـع ولم يكن الاستعمـال دليلاً على ثنائيتها؛ لأن لفظها على حرفين وتمامها ومعنـاهـا على ثلاثة أحرف ويعود سبب سقوط الأصل الثالث إلى مجيئه ساكناً ثم مجيء التنوين بعده ـ كعلامة إعراب ـ وهو ساكن أيضاً، نحو قولهم: ضربوا بأيدٍ من حديد، ووقـع ذلـك في آخر الاسم فاجتمع ساكنان أحدهما: الحرف الثالث وهو الياء الأخيرة من (يَد)؛ لأن أصلها (يَدَيْ).

والآخـر: التنـوين فهـو ساكن؛ لذا وجب حذف أحـد السـاكنين فوقع هذا الحذف على الحرف الثالث من (يَدَى) وهو الياء، وإنما امتنع حذف التنوين؛ لأنه علامة إعراب في الاسم، ولايجوز حذفه.

---

(١٢) المقتضب ١/٢٢٤ ، والانصاف في مسائل الخلاف ، المسألة ١٠٧ ، ٢/٧٣٨ .
(١٣) فصول في فقه العربية ٣٤ .